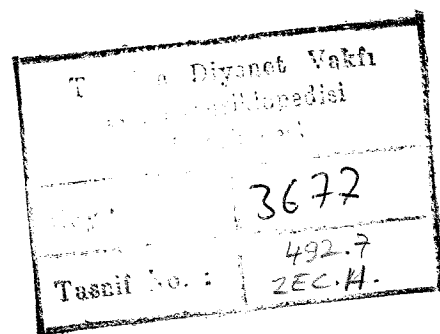




# كِتَابُ حُرُوفِ الْمُعَانِي وَالصِّفَاتِ

تأليف  
أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي

تحقيق  
الدكتور حسن شاذلي فرهود  
الأستاذ في كلية الآداب  
جامعة الرياض



دار العلوم  
للطباعة والنشر  
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المحقق

### □ المؤلف:

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي منسوب إلى شيخه إبراهيم الزجاج. كان من أفاضل أهل النحو واللغة والأدب<sup>(١)</sup> ولد بصيمرة<sup>(٢)</sup> وهي بلدة بين ديار الجبل وخوزستان<sup>(٣)</sup>. ارتحل إلى بغداد فنشأ بها وقرأ العربية على جملة من علماء عصره أمثال أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، فلزمه مدة طويلة حتى برع في النحو فنسب إليه وعرف به<sup>(٤)</sup>. كما أخذ عن أبي بكر بن السراج وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وأبي بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط وأبي بكر أحمد بن الحسين بن العباس المعروف بابن شقير وأبي الحسن بن كيسان وأبي جعفر محمد بن رستم الطبري، غلام أبي عثمان المازني وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري وأبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد

(١) نزهة الألباء ٣٠٦ ووفيات الأعيان ٣١٧/٢.

(٢) إنباه الرواة ١٦٠/٢؛ والبغية ٧٧/٢.

(٣) معجم البلدان ٤٣٩/٣.

(٤) وفيات الأعيان ٣١٧/٢؛ والبغية ٧٧/٢؛ وطبقات النحويين واللغويين ١٢٩.

المعروف بالحامض وأبي محمد عبد الملك بن مالك الضرير وأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي وأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي وأبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطوية وغيرهم<sup>(١)</sup>.

قال عنه ابن الأنباري: كان من طبقة أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي، إلا أن أبا علي كان يقول: لو سمع الزجاجي كلامنا في النحو لاستحيا أن يتكلم فيه<sup>(٢)</sup>.

سكن دمشق وانتفع الناس به وتخرجوا عليه<sup>(٣)</sup>. ومن أخذ عنه: أحمد بن محمد بن سابقة الدمشقي النحوي وعبد الرحمن بن محمد بن نصر الدمشقي وأبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل التميمي الأنطاكي<sup>(٤)</sup>.

توفي الزجاجي بطبرية وقيل بدمشق في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. وقيل سنة تسع وثلاثين. وقيل سنة أربعين وثلاثمائة<sup>(٥)</sup>.

### □ مؤلفات الزجاجي:

١ - الإبدال والمعاقبة والنظائر. حققه عز الدين التنوخي ونشره المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٢ م.

(١) نزهة الألباء ٣٠٦؛ ووفيات الأعيان ٣١٧/٢؛ والإيضاح في علل النحو ٧٨؛ والبغية ٧٧/٢.

(٢) نزهة الألباء ٣٠٦.

(٣) وفيات الأعيان ٣١٧/٢.

(٤) الأنساب ٢٧٢.

(٥) طبقات النحويين واللغويين ١٢٩؛ والبداية والنهاية ٢٢٥/١١؛ وشذرات الذهب ٣٥٧/٢؛ والنجوم الزاهرة ٣٠٧/٣؛ والغية ٧٧/٢.

٢ - الادكار بالمسائل الفقهية<sup>(١)</sup>.

٣ - اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل، وما يتعلق بها من اللغة والمصادر والتأويل. وهي المعروفة بالأسماء الحسنى. ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣ ش لغة في ١٤٦ ورقة، نقلت عن نسخة منقولة عن نسخة مقروءة على الزجاجي<sup>(٢)</sup>.

٤ - الأمالي. طبع في القاهرة سنة ١٣٨٢ هـ بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

٥ - الإيضاح في علل النحو. طبع في القاهرة سنة ١٩٥٩ م بتحقيق مازن المبارك.

٦ - تعليقات على صيغة الطلاق في بيت من الشعر<sup>(٣)</sup>.

٧ - الجمل في النحو. وهو أشهر مؤلفاته. ألفه بمكة وكان إذا فرغ من باب طاف به أسبوعاً، ودعا الله أن يغفر له وأن ينفع به قارئه، فلهذا انتفع به الطلبة. وهو كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس باللمع لابن جني والإيضاح لأبي علي الفارسي<sup>(٤)</sup>.

طبع هذا الكتاب في الجزائر سنة ١٩٢٦ م بتحقيق محمد بن أبي شنب.

٨ - كتاب حروف المعاني والصفات. وهو الكتاب الذي بين يديك الآن.

(١) الأشباه والنظائر ٢١٤/٤ - ٢٢١.

(٢) تاريخ الأدب العربي ١٧٦/٢؛ ومقدمة أمالي الزجاجي ١١.

(٣) تاريخ الأدب العربي ١٧٦/٢.

(٤) إنباه الرواة ١٦١/٢.

٩ - شرح كتاب الألف واللام للمازني<sup>(١)</sup>.

١٠ - شرح مقدمة أدب الكاتب<sup>(٢)</sup>.

١١ - كتاب القوافي<sup>(٣)</sup>.

١٢ - الكافي في النحو<sup>(٤)</sup>.

١٣ - اللامات. طبع في دمشق سنة ١٩٦٩ بتحقيق مازن المبارك.

١٤ - مجالس العلماء. طبع في الكويت سنة ١٩٦٢ م بتحقيق عبد السلام هارون.

١٥ - المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيه<sup>(٥)</sup>.

١٦ - المخترع في القوافي<sup>(٦)</sup>.

١٧ - مختصر الزاهر. والزاهر من تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. وهو في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وعبادة ربهم. طبع الزاهر في بيروت سنة ١٩٧٩ م بتحقيق حاتم صالح الضامن. وقد اختصره الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي. قال: هذا كتاب جمعت فيه جمل الألفاظ التي ذكرها

(١) البغية ٧٧/٢.

(٢) إنباه الرواة ١٦٠/٢.

(٣) الفهرست ١٢٤.

(٤) بغية الوعاة ٧٧/٢.

(٥) فهرست ابن خیر ٣٠٤.

(٦) البغية ٧٧/٢؛ وكشف الظنون ١٦٢٥/٢.

الأنباري في كتابه الموسوم بالزاهر وشرحتها مختصرة موجزة وحذفت منها الشواهد<sup>(١)</sup>.

١٨ - كتاب الهجاء<sup>(٢)</sup>.

### □ وصف المخطوط:

ذكره بروكلمان باسم حروف المعاني<sup>(٣)</sup>. وذكره ابن خير الاشبيلي باسم معاني الحروف<sup>(٤)</sup>. ولم يرد في المصادر الأخرى التي تحدثت عن أبي القاسم الزجاجي ومؤلفاته ذكر لهذا الكتاب.

ونسخة كتاب حروف المعاني والصفات وحيدة محفوظة بمكتبة لالي بإستانبول في تركيا تحت رقم ٣٧٤٠<sup>(٥)</sup>. وهي في مجموع يضم عدة كتب في اللغة هي:

١ - سؤالات أهل الري لأبي بكر بن الطيب.

٢ - التصريف لعبد القاهر الجرجاني.

٣ - حروف المعاني والصفات، لأبي القاسم الزجاجي.

٤ - مختصر في المذكر والمؤنث لمجهول.

(١) كشف الظنون ٩٤٧/٢.

(٢) الجمل ٢٩١.

(٣) تاريخ الأدب العربي ١٧٥/٢.

(٤) فهرست ابن خير ٣١٩.

(٥) تاريخ الأدب العربي ١٧٥/٢.

٥ - كتاب مختصر في ذكر الألفات لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري.

٦ - المقصور والممدود لأبي الطيب الوشاء.

وقد كتب هذا المجموع سنة ٦٨٢ هـ.

وتقع هذه النسخة في ثلاث عشرة ورقة في كل صفحة منها ٢١ سطراً وفي كل سطر نحو ١٥ كلمة وناسخها ليس معروفاً لأنه لم يذكر اسمه في بدايتها ولا في نهايتها. وهي مكتوبة بخط نسخي قديم واضح ومقروء أهمل ضبطه أحياناً. وعلى هامشها تصويبات وشروح وتعليقات وإضافات قيمة وفيرة.

وقد حملت الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الوجه الآتي:

كتاب فيه حروف المعاني لأبي إسحاق الزجاجي.

وتنتهي النسخة بالنص الآتي:

تم كتاب حروف المعاني والصفات بحمد الله وحسن عونه وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وقد حرصت في تحقيق هذا الكتاب على ضبط النص وتحرير الشواهد والقراءات. وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ترجمة مختصرة. وأعجمت ما أهمله الناسخ. وكتبت النص بالقواعد الإملائية

المعروفة. وشرحت من الألفاظ ما رأيته محتاجاً إلى شرح أو توضيح. وذيلت الكتاب بفهارس مفصلة، وصوبت بعض عباراته حتى خلص مما شابه من الأخطاء.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينفع به وهو سبحانه ولي التوفيق.